قم مدينة العلم والجهاد والبصيرة

المناسبة: الزيارة الخاصة لمدينة قم.

المكان: قم المقدسة ـ حرم السيدة المعصومة عليها السلام.

الزمان: 1389/07/27هـ ش. 1431/11/11هـ ق. 2010/10/19م.

الحضور: علماء الحوزة العلمية ومسؤولو المدينة وحشود كبيرة من جميع فئات الشعب.

4321

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفي محمد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين الهداة المهديين المعصومين سيما بقية الله في الأرضين.

أبارك الميلاد السعيد لسيدنا ثامن الأئمة عليهم السلام، وكذلك عشرة الكرامة وولادة سيدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام. أشكر الله شكراً كثيراً أن منّ بتوفيقه للقاء بكم مرة أخرى أهالي قم الأعزاء في هذه المدينة الزاخرة بالخواطر والعظمة. مدينة قم مدينة العلم والجهاد والبصيرة. بصيرة أهالي قم من النقاط المهمة جداً التي أفصحت عن نفسها دائماً طوال هذه الأعوام التي نيّفت على الثلاثين. ومن اللافت أن تأسيس مدينة قم كان نتيجة حركة جهادية مصحوبة بالبصيرة. أي إن عائلة الأشاعرة حينما جاءوا إلى هذه المنطقة وسكنوها، جعلوها في الحقيقة مقراً لنشر معارف أهل البيت عليهم السلام، وأطلقوا هنا جهاداً ثقافياً. وكان هؤلاء قد

خاضوا غمار الجهاد في ساحة القتال قبل أن يأتوا إلى قم، فقد مارسوا الجهاد العسكري وكان كبيرهم قد حارب مع زيد بن علي رضوان الله عليه، لذلك غضب الحجاج عليهم، واضطروا إلى المجيء إلى هنا، وجعل هذه المنطقة بمجهودهم وبصيرتهم وعلومهم منطقة علمية. وهذا ما جعل سيدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام حينما وصلت إلى هذه المنطقة تبدي رغبتها في النزول في قم.. بسبب وجود هؤلاء الكبراء من عائلة الأشاعرة. وقد ساروا لاستقبالها وجاءوا بها إلى هذه المدينة وها هو هذا المرقد النيّر يشع وينير في هذه المدينة منذ ذلك اليوم ومن بعد وفاتها سلام الله عليها. أهالي قم الذين أطلقوا هذه الحركة الثقافية العظيمة شكلوا منذ ذلك اليوم مقراً لمعارف أهل البيت في هذه المدينة، وبعثوا مئات العلماء والمحدثين والمفسرين وشرّاح الأحكام الإسلامية والقرآنية لشرق العالم الإسلامي وغربه. وسار العلم من قم إلى أقصى خراسان والعراق والشام. كانت هذه بصيرة أهالي قم في ذلك اليوم. حيث تأسست قم على أساس الجهاد والبصيرة.

وفي حقبتنا المعاصرة وقعت نفس الحالة تماماً. بمعنى أن قم أضحت مقراً لأفضل المعارف الإسلامية والإلهية. وتفجرت ببركة جهاد العلماء الكبار وبصيرتهم وتواجدهم عيون في هذه الناحية انتهل منها شرق العالم الإسلامي وغربه.

أريد التذكير بفترتين مهمتين مارس فيهما أهالي قم والحق يقال دوراً مؤثراً وباقياً. إحدى الفترتين هي عاشوراء سنة 42 والخامس عشر من خرداد الذي

صادف يومين بعد عاشوراء تلك. في يوم عاشوراء تجمع أهالي قم في المدرسة الفيضية هذه واستمعوا لصرخات الإمام الخميني وزئيره وملأوا به أرواحهم، وبعد يومين حينما سمعوا خبر إلقاء القبض على الإمام الجليل تجمعوا في الصحن الطاهر لمرقد السيدة المعصومة. وقد أدى تحركهم العظيم هذا إلى عدم بقاء نهضة رجال الدين بقيادة إمامنا الجليل حبيسة الحوزة العلمية بل خرجت إلى المجتمع. وقد كان رواد هذا التحرك هم أهالي قم الذين قاموا بهذا العمل الكبير.

والفترة الثانية هي سنة 56 حيث أدرك أهالي قم عمق مؤامرة العدو في إهانته للإمام الجليل، فقد فهموا مغزى القضية، وأن الأعداء لم يكونوا يقصدون مجرد توجيه إهانة للإمام الجليل. وخرجت في قم أول تظاهرات شعبية واسعة ضد تلك الخطوة الخيانية. سفكت دماء الشباب القميين وسالت على الأرض في هذه الشوارع.. في شارع إرم هذا وفي شارع (چهار مردان). قدموا أرواحهم وأثبتوا بدمائهم صدق كلامهم. وطوال هذه الأعوام الثلاثين بعد انتصار الثورة شارك هؤلاء الناس بإخلاص وصدق وصفاء وبصيرة تضرب بها الأمثال في الساحة. كان للعدو مخططاته لمدينة قم، ولو لم يكن أهالي قم يقظين وأصحاب بصيرة لكانت مخططات الأعداء لقم خطيرة. وعي الناس ووجود الحوزة العلمية في هذه المدينة جعلت من هذه المدينة معقلاً للبصيرة.

كان في هذه المدينة مراجع كبار منذ زمن المرحوم آية الله الحائري مؤسس الحوزة العلمية فيها، وفي زمن المرحوم آية الله البروجردي وحتى

المراجع في الفترة الأخيرة كالمرحوم آية الله الگلپايگاني، والمرحوم آية الله الأراكي، والمرحوم آية الله المرعشي، والمرحوم آية الله بهجت. واليوم أيضاً يوجد والحمد لله مراجع كبار في هذه المدينة وفضلاء مبرزون، والحوزة العلمية مصدر بركة، وقد أثبتت هذه المدينة الصادقة والمتحلية بالبصيرة والمجاهدة في سبيل الله أنها تعرف قدر الحوزة العلمية وقدر رجال الدين، وأنها تسجل حضورها ومشاركتها في أوقات الضرورة. وهي المدينة التي غدت معقلاً وأملاً للثورة بسبب نهضة هذا الرجل التاريخي الكبير.

وقتنا للتحدث إلى هذه الحشود الكبيرة محدود. لقد تأخرنا في الطريق كثيراً بسبب ما أبداه الناس من اللطف، لذلك مضى الوقت. وسوف أذكر بضع نقاط فقط.

أولاً قم هي منبت الثورة. المدينة الدينية أكثر في البلاد أضحت مقر ومنبت أكبر ثورة في الحقبة المعاصرة. ما معنى هذا؟ هذا معناه أن ليعلم العالم بأسره أن هذه الثورة ثورة دينية. لا يمكن تفسير هذه الثورة بالرأي ولا بأي تفسير مادي. قم هي منبت الثورة. وقائدها فقيه وفيلسوف وعالم كبير ورجل دين معنوي. هكذا عرفت هوية الثورة في العالم كله. هذه نقطة.

وتتمة هذه النقطة هي ما الشيء الذي استهدفه أعداء هذه الثورة حينما أرادوا طوال هذه المدة توجيه الضربات لهذه الثورة وهذا النظام؟ كان المستهدف في هجمات الأعداء شيئان أساسيان: الأول هو الدين والثاني هو الشعب ووفاؤه. تعلمون أنه لو لم تكن هذه الثورة ثورة دينية لما كانت لديها

القدرة على المقاومة. لأن الدين هو الذي يمنع أتباعه من الاستسلام حيال الظلم ويشجعهم على مجابهة الظالم ويقترح العدالة والمعنوية والتقدم على حياة الناس. هذه هي خصوصية الدين. إذن النظام الإسلامي الذي يقوم على أساس الدين لا معنى لأن يستسلم لضغوط الأعداء وعسف العتاة والجشعين. لو لم يكن في هذه الثورة عنصر الدين ربما تنازل مسؤولو الثورة وزعماؤها أمام الأعداء بعد حصولهم على بعض الامتيازات، وفتحوا الطريق ثانية أمام هيمنة الأعداء. ولكن حيث أن الدين هو العمود الفقري لهذه الثورة لذلك لم يحصل مثل هذا الشيء لحد الآن ولن يحصل بعد الآن أيضاً.

الدرس الكبير لإمامنا العزيز لنا ولكل الشعب هو آمنوا بقواكم الذاتية واسعوا لمضاعفة هذه القوة يوماَ بعد يوم وكونوا واثقين من الله تعالى والوعد الإلهي. إذا صمدتم وتحركتم بتدبير فكونوا واثقين من أن النصر الإلهي معكم. هذه خصوصية تدين الشعب والطابع الديني لهذه الثورة والنظام الإسلامي.

السمة الشعبية تعني أن هذه الثورة محمية من قبل الشعب الوفي، وأن النظام الإسلامي يحظى بتأييد وحماية وإسناد كامل من قبل الشعب. وقد كان هذا الشيء متوفراً طوال هذه الفترة.

لولا تواجد الجماهير، ولو كانت ثمة مسافة بين الشعب والنظام لما استطاع النظام المقاومة أمام الأعداء. إنه التواجد القوي للشعب الذي شكل الدعامة لصمود المسؤولين. هاتان هما النقطتان الرئيسيتان. الدين والشعب. لذلك يستهدفهما العدو في هجماته. يستهدف الدين بشكل ويستهدف وفاء الشعب

وعقيدته بشكل. حين تلاحظون الأعداء الخارجيين أو مرتزقتهم وخدامهم المجانيين في الداخل منذ سنوات عقد الستينيات وخلال فترة الحياة المباركة للإمام الخميني ينكرون ويشككون في المقدسات والحقائق الدينية والبينات الإسلامية فلم تكن هذه الحالة شيئاً بالصدفة، بل شيء متعمد جرى التأكيد عليه. ابتدأت هذه الحالة من قضية سلمان رشدي مروراً بالأفلام الهوليودية المعادية للإسلام والرسوم الكاريكاتيرية حتى إحراق القرآن والأحداث التي تقع هنا وهناك ضد الإسلام، وكلها تستهدف النيل من إيمان الناس بالإسلام والمقدسات الإسلامية. يرومون زعزعة أسس إيمان الناس وخصوصاً الشباب في الداخل، ويستخدمون لذلك إشاعة التحلل والإباحية والطرق العرفانية الزائفة ـ البضاعة المزيفة للعرفان الحقيقي ـ إلى ترويج البهائية وشبكة الكنائس المنزلية.. هذه ممارسات تجري اليوم على أساس دراسات وتدابير وتخمينات يقوم بها أعداء الإسلام، والغاية منها ضعضعة الدين في المجتمع.

ويقومون بالكثير من الأعمال على صعيد زعزعة وفاء الشعب للنظام: بث الإشاعات من أجل نشر اليأس من مسؤولي البلاد في قلوب الناس.. نثر بذور التشاؤم وسوء الظن. يشككون في وسائل الإعلام المختلفة بأي عمل جيد قيم يتم إنجازه على مستوى البلاد. إذا كانت ثمة نقاط ضعف يضاعفونها أضعافاً مضاعفة، ولا يعرضون نقاط القوة، من أجل بث القنوط في نفوس الناس وخصوصاً لدى جيل الشباب. يصورون الأفق المستقبلي أمام الشباب والناس حالكاً من أجل إخراج الجماهير من الساحة وعزلهم. لكن النقطة الأساسية هي أن أعداء الشعب الإيراني وأعداء النظام الإسلامي طوال هذه الأعوام الأثني

والثلاثين خسروا كل الاستثمارات والجهود التي بذلوها من أجل هاتين المسألتين، بمعنى أنهم لم يحصلوا على نتيجة بل نالوا الخسران المبين. توهموا أن بمقدورهم فصل الجماهير عن النظام الإسلامي. وترون أنه كلما مرّ الزمن أكثر زاد الناس التزاماً بالقيم المعنوية والقضايا الدينية. متى كان يشارك كل هؤلاء الشباب في المراسم المعنوية في بلادنا: في المراسم العبادية في شهر رمضان وفي يوم عيد الفطر؟ لا سابقة لهذه البصيرة الجماهيرية في مجال القضايا السياسية. بعد الإهانة التي وجهت للإمام الحسين في يوم عاشوراء سنة 88 من قبل بعض المدفوعين، لم يمض يومان حتى نزل الشعب في يوم التاسع من دي إلى الشوارع وأبدوا موقفهم الصريح علانية. أيدي الأعداء وإعلامهم لم يعجز عن فرض التراجع عن المشاعر الدينية على الناس، بل زادت هذه المشاعر يوماً بعد يوم قوة وعمقاً.

لا مراء أن العدو هزم في فصل الناس عن النظام الإسلامي. في العام الماضي حضر عند صناديق الاقتراع أربعون مليوناً من أبناء الشعب الإيراني. والواقع أنه كان استفتاء من أربعين مليون نسمة لصالح نظام الجمهورية الإسلامية ولصالح الانتخابات. وهذا ما أغضب العدو. وقد أراد العدو إجهاض أثر ذلك عن طريق الفتنة لكنه أخفق في هذا أيضاً. فقد وقف الشعب أمام الفتنة أيضاً. فتنة سنة 88 أكسبت البلاد المناعة وجعلت الشعب مستعداً وقوياً إزاء الميكروبات السياسية والاجتماعية التي يمكنها أن تؤثر وتضر. كما أنها زادت من بصيرة الجماهير.

في الأعوام الماضية كان بعض أدعياء العلم والوعي يكتبون أشياء ضد الدين والمباني الإسلامية في بعض صحف البلاد، وهذه أيضاً لم تؤثر في الشعب. دققوا في أن الأعداء يتابعون في مضمار الدين نقطتين أساسيتين لأنهم لاحظوا مدى تأثير هاتين النقطتين في حياة الناس. الأولى قضية «الإسلام من دون رجال الدين» فقد شاهدوا ما لرجال الدين من تأثير عميق في المجتمع الإيراني وعلى تحرك الجماهير. وقد كانوا طبعاً يطلقون مثل هذه الأراجيف قبل الثورة أيضاً. لكن تواجد رجال الدين في الثورة وريادتهم لصفوف الثورة أقصى هذا المعنى والمفهوم عن الساحة مؤقتاً، لكنهم بدأوا بأراجيفهم مرة أخرى. والنقطة الثانية هي «الإسلام من دون سياسة» أي فصل الدين عن السياسة. هاتان النقطتان من جملة الأمور التي يشيعونها اليوم بأشد الإصرار في صحافتهم وكتاباتهم ووسائلهم الأنترنتية. القضية مهمة بالنسبة لهم. دققوا في هذه الظاهرة. كل ما يشدد عليه العدو ويركز عليه في خارطة طريقه ومخططاته العامة يمكنه أن يوفر لنا نحن أيضاً مشروعاً عاماً وخارطة طريق. الأمور التي يشنون عليها هجماتهم يجب أن ندقق ونعلم أن علينا صيانتها والمحافظة عليها والتشديد عليها: تواجد الجماهير في الساحة والمعارف الدينية والإسلامية.

منذ عام 58 و59 [1979 ـ 1980 م] بدأوا الحظر ضد البلاد، لكن تشديد الحظر هذا هو في الحقيقة من أجل الضغط على الناس والشعب بغية فصله عن النظام الإسلامي. ولحسن الحظ فقد أعلن المسؤولون وكذلك جماهير الشعب ـ مضافاً إلى أنهم أثبتوا عملياً ـ أن هذا الحظر لن يترك بتوفيق من الله أثراً يذكر على حياة الناس. الجماهير الذين تحملوا تلك المشاق والمشكلات في عقد

الستينات وبدايات الثورة زاد اليوم يقينهم وأملهم بالمستقبل في ظل كل هذا التقدم الهائل الذي حققوه، وسوف يصمدون إزاء العدو ويجهضون مؤامراته.

من أجل أن لا نزاحم صلاة المؤمنين في أول الوقت سأذكر على وجه الاختصار عدة مبادئ لسلوكنا وتصرفاتنا في ضوء مخططات العدو.

من القضايا التي تطرح في هذا المضمار قضية وحدة الكلمة الوطنية. والمخاطب بهذا الكلام هم الخواص وعامة الناس على السواء. ينبغي أخذ قضية الوحدة بعين الجد. لقد تحدثت طويلاً حول وحدة كلمة الشعب وذكرت بعض الخصائص والمؤشرات. لا يكفي أن يقول الشخص إننا من أنصار الوحدة، فهناك مؤشرات وعلامات لذلك.

القضية الأخرى هي التضامن المضطرد بين الشعب والخواص وبين السلطات الثلاث. يجب ارتقاء التضامن مع السلطات الثلاث في البلاد يوماً بعد يوم ومدّ يد العون لهم، وخصوصاً السلطة التنفيذية التي تتحمل على كاهلها أعباء جسيمة. اختلاق الإشاعات وتجاهل الجهود ليس في صالح البلاد ومستقبل البلاد أبداً.

النقطة الثالثة هي تعزيز الإيمان الديني وتأمين الاحتياجات الفكرية والإجابة عن استفهامات الجيل الشاب. وهذا ما يخص في معظمه رجال الدين والحوزات العلمية. إنهم ينشرون الشبهات دوماً ويجب الردّ على الشبهات بنحو مستمر ومتجدد.

النقطة هي التعريف الصحيح والمناسب لرجال الدين. وهذا ليس واجب

رجال الدين لوحدهم. بمقدور المثقفين والواعين أن يشرحوا دور رجال الدين في البلاد ويشرحوا ما هي المنعطفات الصعبة والمشكلات التي استطاع رجال الدين وخصوصاً مراجع التقليد العظام وكبار شخصيات الحوزة العلمية في الظروف الحساسة أن يمروا بها آخذين بأيدي المجتمع.

المسألة الأخرى سعي الشباب لزيادة بصائرهم. على الشباب أنفسهم أن يسعوا ويجدّوا في هذا الدرب. ينبغي معرفة العدو ومعرفة أساليبه. هذه مهمة تقع على عاتق الشباب أنفسهم.

النقطة التالية التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار في لائحة الأعمال المهمة هي قضية تقدم العلم والتحرك باتجاه الخارطة العلمية الشاملة للبلاد. المهمة التي اكتسبت والحمد لله سرعة وحركة أفضل منذ نحو خمسة أو ستة أعوام.. وتم إنجاز تقدم جيد. ويجب طبعاً بذل مزيد من الجهود. ستكتسب هذه الحركة إن شاء الله سرعة أكبر. من الضروري انطلاق حركة سريعة أخرى في داخل الحوزات العلمية وسوف أتحدث في هذا المضمار إن شاء الله مع الأعزاء الإخوة والأخوات في الحوزات العلمية.

العملية المهمة الأخرى التي أخاطب بها الحكومة، وهي التي تتحمل مسؤوليتها، هي الاهتمام بمعالجة عوامل عدم الرضا وأسباب المشكلات التي يعاني منها الناس: قضية المعيشة وقضية العمالة وقضية التنظيم الإداري وقضية الأشخاص الذين يتم تعيينهم في الأجهزة والمؤسسات وخصوصاً في المستويات العليا، وقضية البلديات وقضية قوات الشرطة، والبلديات والشرطة

مؤسستان تتعاملان مع الناس مباشرة، وبإمكانهما رفع الكثير من مشكلات الناس، أولا سمح الله خلق حالات عدم رضا. إذن على الأجهزة والمؤسسات أن تبدي اهتماماً وتناسقاً في مهماتها المختلفة وتكون متناغمة ومتكاملة ومن دون اختلافات وتناقضات. وهذا ما يتعلق بالأجهزة والمؤسسات الحكومية.

وأذكر نقاطاً حول مدينة قم. قم هي منبت الثورة. وهي مسقط رأس هذا الحدث العظيم والظاهرة الكبرى في تاريخ بلادنا والعالم كله. النظرة العالمية لقم نظرة خاصة مضافاً إلى وجود تردد وذهاب وإياب إلى هذه المدينة من البلدان المختلفة. الذين لا يسافرون إلى هذه المدينة لأسباب وملاحظات معينة يبدون حساسيتهم تجاه هذه المدينة، ولهم نظرتهم الخاصة لها، ويتابعون أحداث هذه المدينة. اجتماعكم الهائل اليوم هذا سوف يهتمّون به. وقد لا يذكرونه في إعلامهم، لكن صناع السياسات سوف يرونه ويأخذونه في الحسبان، ولهم نظرتهم العالمية له. توجد في هذه المدينة أكبر حوزة علمية للعلوم الإسلامية في العالم الإسلامي. ما من حوزة علمية بعظمة الحوزة العلمية في قم. هنا قطب للزيارة والحياة المعنوية. هنا مرقد السيدة فاطمة المعصومة.. هذا الحرم العظيم. وهنا مسجد جمكران، ومراقد الكثير من السادة أبناء الأئمة، وكل واحد من هؤلاء السادة المدفونين في شوارع قم لو كان في مدينة لكان مركزها ومحورها. كل هذه إمكانيات وطنية ومحلية وعالمية وخصائص لهذه المدينة المقدسة.

لأن قم كانت مغضوباً عليها من قبل الأجهزة الحكومية في عهد الطاغوت فقد تراكم فيها التأخر للأسف. وعلى المسؤولين المحترمين تلافي هذا التأخر

بكل جد وسرعة. طبعاً أنجزت الكثير من الأعمال طوال السنوات التي أعقبت الثورة. منذ سنة 79 تحولت هذه المدينة إلى محافظة وخصصت لها اعتمادات أكثر. كما ذكروا لي في التقارير منذ سنة 84 فما بعد فقد بلغت الاعتمادات المخصصة لهذه المدينة ذروتها. وبالتالي أنجزت أعمال جيدة جداً. ولكن ينبغي تكميل كل هذه الأعمال لتتقدم هذه المدينة بالنحو الذي يليق بأهاليها من حيث تلبية احتياجاتهم ومن حيث الشكل الظاهري للمدينة. لا بد من عمل صعب إذا أريد تلافي هذا التأخر المتراكم.

أهم ما تحتاج إليه هذه المدينة هو مياه الشرب. وهي مسألة تتم متابعتها بشكل جاد منذ سنوات. وقد أنجزت أعمال جيدة جداً. تم إنجاز جزء مهم من العمل، ومن الضروري تثمين جهود المسؤولين عن هذا العمل، لكننا نطلب من المسؤولين المحترمين عن هذه المهمة أن يوصلوا إلى قم المياه التي يجب أن تصلها من أماكن بعيدة ومن ينابيع دز. ينبغي رفع هذه الحاجة الأساسية والكبيرة لأهالي قم.

ومسألة الزراعة في قم أيضاً من المسائل المهمة. سمعت أنه من المقرر الإتيان بالمياه من طهران إلى منطقة مسيلة لتعاود هذه المنطقة من قم الزراعة التي كانت في يوم من الأيام مزدهرة فيها إن شاء الله.

ويجب دعم الصناعات اليدوية في قم، وخصوصاً السجاد القمي المشهور وسوف نؤكد ذلك على المسؤولين إن شاء الله.

وما أريد التأكيد عليه أيضاً هو العمارة والبناء في مدينة قم. يتم اليوم

إنجاز أعمال كبيرة في مدينة قم، وهناك الكثير من البناء، وينبغي في هذا البناء بالتأكيد ملاحظة الطراز الإسلامي للعمارة، ويجب ملاحظة الرموز الثورية في العمارة في هذه المدينة فهذه المدينة مدينة الإسلام والثورة.

والنقطة الأخيرة هي أن المسؤولين المحترمين في هذه المدينة إذا اختلفوا حول شيء فيجب أن لا يسمحوا لهذا الاختلاف بالنيل من حياة الناس والإضرار بها وخلق المشكلات للناس. ثمة اختلافات بين الأجهزة والمؤسسات المتعددة، وقد يكون لهذا الاختلاف صلته بحياة الناس، وقد سجلت هذه النقطة هنا ولا أعيد أذكرها، لكن توصيتي العامة هي أن يتعاضد الجميع، ويقدم المسؤولون الحكوميون بتعاونهم وتكاملهم فيما بينهم الخدمة للناس، وعلى الناس أن يدعموهم ويواصلوا تواجدهم العظيم في الساحة، وهو ما أثبتوه دوماً ليستطيعوا إكمال المهمة التي بدأت في هذه الفترة من الزمان في البلاد، والإشعاع بفوائدها على العالم الإسلامي.

اللهم بمحمد وآل محمد، أنزل بركاتك ورحمتك على هؤلاء الأهالي الأعزاء وعلى كل الشعب الإيراني. اللهم اجعلنا عارفين قدر الجهاد والمساعي التي بذلها الذين أوصلوا هذه الحركة العظيمة إلى مراحلها الحالية. ربنا بحق محمد وآل محمد اجعلنا جنوداً حقيقيين للإسلام. وفق وأيّد مسؤولي البلاد وخدامها. اجعل بتوفيقك وعونك مساعدة الناس وخدمتهم سهلة في خططهم وبرامجهم. أرض عنا القلب المقدس لإمامنا المهدي المنتظر أرواحنا فداه. واجعلنا من أنصاره في حضوره وغيابه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.